

73 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا الحديث الخامس عشر نعم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل - 00:00:01

قل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم رواه البخاري ومسلم.

هذا الحديث خرجاه من طرق عن ابي هريرة وفي بعض الفاظها فلا يؤذني جاره. وفي بعض الفاظه - 00:00:24

بها فليحسن قري ضيفه. وفي بعضها فليصل رحمه بدل ذكر جاره. بدل ذكر الجار. وخرجاه ايضا بمعناه من حديث ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روی هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عائشة - 00:00:44

وابن مسعود وعبدالله ابن عمر وابي ايوب الانصاري وابن عباس وغيرهم من الصحابة. فقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليفعل كذا وكذا يدل على ان هذه الخصال من خصال الايمان. وقد سبق ان الاعمال - 00:01:04

تدخل في الايمان وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالصبر والسامحة. قال الحسن المراد الصبر عن المعاشي السماحة بالطاعة واعمال الايمان تارة تتعلق بحقوق الله كاداء الواجبات وترك المحرمات. ومن ذلك قول الخير - 00:01:24

الصمت عن غيره. وتارة تتعلق بحقوق عباده كاكرام الضيف واكرام الجار والكف عن اذاه. فهذه ثلاثة اشياء يؤمر بها المؤمن احدها قول الخير والصمت عما سواه. وقد روی الطبراني من حديث اسود بن اصرم المحاربي قال قلت يا - 00:01:44

رسول الله اوصني قال هل تملك لسانك؟ هل تملك لسانك؟ قلت ما املك اذا لم املك لسانني. فقال هل تملك ويدك قلت فما املك اذا لم املك يدي. قال فلا تقل بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير - 00:02:04

وقد ورد ان استقامة اللسان من خصال الايمان كما في المسند عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم عبد حتى يستقيم قلبه. ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. اذا لان اللسان - 00:02:24

هو المعبر عما في القلب هو هو ما في القلب لا يمكن ان يعلم لكن مظاهر ما في القلب تكون من خلال اللسان وكذلك الجوارح لكن اللسان هو اصدق وسيلة للتعبير عما في القلب. نعم. وخرج الطبراني من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ عبد حق - 00:02:42

حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه. يخزن بمعنى يحفظ ويكتتم لسانه ويحبسه نعم وخرج الطبراني من حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لن تزال سالما ما سكت فاذ - 00:03:06

كلمت كتب لك او عليك. وفي مسند الامام احمد عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت نجا وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبعن ما فيها - 00:03:26

يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغارب. وخرج الامام احمد والترمذى من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا في النار. وفي صحيح البخاري عن - 00:03:46

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها يرفعها الله بها درجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في - 00:04:06

جهنم وخرج الامام احمد من حديث سليمان ابن سحيم عن امه قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليدنو من

الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيتكلم بالكلمة - 00:04:26

فيتباعد منها ابعد من صنعاء. وخرج الامام احمد والترمذى والنسائى من حديث بلال ابن الحارث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله - 00:04:46

الله له بها رضوانه الى يوم القيمة. وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ وما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيمة. وقد ذكرنا فيما سبق حديث ام حبيبة عن النبي صلى الله - 00:05:06

الله عليه وسلم قال كلام ابن ادم عليه لا له الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر الله عز وجل قوله صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا او ليصمت امر بقول الخير وبالصمت عما عداه. وهذا يدل على انه ليس هناك كلام يستوي قوله والصمت عنه. بل اما ان -

00:05:26

يكون خيرا فيكون مأمورا بقوله واما ان يكون غير خير فيكون مأمورا بالصمت عنه. وحديث معاذ وام حبيبة يدلان على هذا. وخرج ابن ابي الدنيا حديث معاذ ابن جبل لفظه ان النبي صلى الله - 00:05:52

الله عليه وسلم قال له يا معاذ ثكلتك امك وهل تقول شيئا الا وهو لك او عليك؟ نعم قبل ان ننطق الفقرة التالية عموم هذه النصوص اشارت الى الى معنى - 00:06:12

يحتاج الى وقفة وهو الاشارة الى ان الرجل يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بال اما من رضوان الله يكتب له فيها الاجر العظيم. او من سخط الله فيعاقب العقوبة التي ذكرت جاءت او صافها - 00:06:27

هذا العبارة تحتاج الى وقفة ما معنى لا يلقي لها بال؟ هذه لها عدة احتمالات. منها ان يكون القصد انه لم يتذبرها. لم يقف عند معانيها ليعرف ما تحتمله من معنى. يعني كانه يجريها اجراء - 00:06:45

ظاهرا دون التأمل دون التدبر بمعناها. لا يعني انه يقول كلمة لا يفهمها ابدا. او كالذي يهذى لا لكنه لم يقف عند معناها لم يتذبرها لم يعني يقف عند تفاصيله ما يتربت عليها - 00:07:05

والا فان الرجل اذا قال الكلمة يؤجر عليها اكيد انه ما قالها الا عن قصد وارادة. لو قالها من غير عقل او يهذى او كذا ما صار له عليها حساب لانه مرفوع عنه القلم. لكن هذا اشارة الى ان المقصود لا يلقي لها بال بمعنى - 00:07:23

لم يتذبرها لم يعني يقف عند معناها لم يقصد القصد الذي يكون عليه هذا الاجر العظيم او الثواب او الجزا او قصد العقاب. والمعنى الثاني انه تأتي الكلمة في درج الكلام - 00:07:43

بعنی ان الانسان يتكلم يكثر من الكلام او يقل فتأتي الكلمة في سياق كلام. هي مفيدة لكن قد لا يقصدها. وان قد لا يقصد فائدتها او ضررها. بقدر ما يكون - 00:08:03

تساهل تساهل في التعبير. خاصة في اه الكلمة اللي تكون عليها الوعيد. اللي هو الكلام في الامر من باب التساهل كانسان يريد مثلا يضحك الناس يقلد المستهزئين فيستهزئ مثلهم او هذا معنى لا يلقي لها بال خاصة فيما يتعلق بالكلمة التي يهوي بها - 00:08:17

يكون من باب التساهل عدم الجد في النظر في الامر. عدم مراعاة الخوف من الله عز وجل او خشية الله وهذا المعنى وارد وهذا معرض وربما يكون كله يرد على حال وهذا يرد على حال والله اعلم. نعم. وقد قال الله - 00:08:36

تعالى اذ يتلقى المتقى عن اليمين وعن الشمال قعيده. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقد السلف الصالح على ان الذي عن يمينه يكتب الحسنات والذى عن شماله يكتب السيئات. وقد روی ذلك مرفوعا من حديث ابى امامه - 00:08:57

باسناد ضعيف وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي اذا كان احدكم يصلي فانه ينادي ربه والملك عن يمينه وروي من حديث حذيفة مرفوعا ان عن يمينه كاتب الحسنات وختلفوا هل يكتب هل يكتب كل ما - 00:09:18

به او لا يكتب الا ما فيه ثواب او عقاب على قولين مشهورين. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يكتب كل ما تكلم به من خير او شر. حتى انه ليكتب قوله اكلت وشربت وذهبت وجئت. حتى اذا كان يوم الخميس عرض - 00:09:38

قوله وعمله فاقر ما كان فيه من خير او شر. والقى سائره. فذلك قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب. وعن يحيى

ابن ابي كثير قال ركب رجل للحمار فعثر به. وقال تعس الحمار. فقال - 00:09:58
صاحب اليمين ما هي حسنة؟ ما هي حسنة اكتبه؟ وقال صاحب الشمال ما هي سيئة فاكتبه؟ فاوحى الله الى صاحب الشمال ما ترك
صاحب اليمين من شيء فاكتبه فاثبت في السينات. تعس الحمار. وظاهر - 00:10:18

وهذا ان ما ليس بحسنة فهو سيئة. وان كان لا يعاقب عليها فان بعض السينات قد لا يعاقب عليها وقد تقع مكفرة باجتناب الكبائر
ولكن زمانها قد خسره صاحبها حيث ذهب باطللا. فيحصل له بذلك حسنة في القيامة. واسف عليه وهو نوع عقوبة. طبعا هذا الكلام
00:10:38

فيه اجمال حقيقة يحتاج الى شيء من التوضيح يعني يظهر والله اعلم على القاعدة الشرعية انه كل ما يصدر عن الانسان اما خير
فيؤجر عليه واما شر فيأثم به ما بينهما وسط. لماذا؟ لانه كل ما لم يكن خيرا فهو ان لم يكن شر محض فهو من الفضول - 00:11:03
من فضول الامور التي نهي المسلم عنها. حتى لم يكن شر محض. مثل الكلمة اللي جاءت في المثال تعس الحمار هذى العبارة هي من
فضول الكلام وقد تدخل ايضا من باب الدعوة غير مشروعة. ينبغي ان ندعو على دابتة. والله اعلم ان هذا من باب البيان لا من باب
التفصير. من باب - 00:11:24

للوصول الى النتيجة انه اخيرا كما في اخر هذا الاثر. استقر الامر على انه ما في وسط لا بد ان يكون كل ما يصدر عن الانسان اما
خير واما شر خاصة من كلامه. الكلام - 00:11:48

ليس هناك كلام لا يدخل في الخير ولا في الشر. فما لم يكن خيرا فعلى اقل الاحوال هو من الفضول. وال المسلم منهى عن انه يتكلم في
الفضول نعم حتى اكلت وشربت - 00:12:02

اذا كان اكلت وشربت مبني على حمد الله وشكرا والله يعلم ما في القلب. الخبر الذي يتضمن الحمد والشكر هذا يكون فيه اجر واذا
كان من باب آآ يعني اكلت وشربت - 00:12:16

من باب الخبر الذي يخلو من حمد الله او من باب بطر النعمة او من باب بهذا الاكل والشرب الى اخره. يعني هذا راجع الى المقاصد في
القلب حتى وان كانت مقاصد دقيقة - 00:12:31

أكلت وشربت لماذا قلتها؟ لماذا قلتها؟ هل سئلت فاجبتك؟ فهذا من باب يعني اللادب مع الناس. اللي سألك تجيبيه. لو ما اجبته كنت
شيء اللادب اذا كان مجرد خبر فالخبر يتضمن الشكر لله - 00:12:44

وهو يعني الارتباط بالنعمة فهذا تؤجر عليه اذا كان من باب مجرد يعني استظهار انك اكلت وشربت هذا ما يخلو من شيء من الفضول
والغرور وبطر النعمة وهكذا نعم وخرج الامام احمد وابو داود والنسائي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من قوم يقومون - 00:12:57

من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسنة. وخرج له مسألة يا اخوان مهمة جدا في ادب المجالس
لانه لا يمكن يسلم منها احد - 00:13:19

وهذا مما تعن به البلوى ليست المجالس اليوم تخص احد دون اخر دون احد ولذلك ينبغي ان ننتبه ما معنى لا يذكروا الله؟ بعض
الناس يظن ان هذا كون اسم الله يرد على لسانك - 00:13:33

ما شاء الله والله لا المقصود بذكر الله الذكر الذي يتضمن شيئا من اما قراءة القرآن او في اول حديث او قراءة كتاب نافع او تداول
شيء من العلم او السؤال عن امر الدين والفقه فيه او - 00:13:51

الثناء على الله والشكر له هذا معنى اللي يذكرون الله لا بد ان يتضمن المجلس شيئا مما فيه هذه العبادات ولو على
الاقل من باب البحث العلمي. هذا فيه شيء من ذكر الله. لأن طلب العلم ذكر - 00:14:11

طلب العلم ذكر لكن يقول مثل ما يقول بعض الناس هذا قال اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلنا وعليكم السلام ورحمة الله
وبركاته اذا حنا ذكرنا الله لا ليس هذا هو المقصود - 00:14:32

هذا امر يحدث بدون قصد يحدث بالبداهة لكن الحديث هو تؤيده نصوص وتطبيقات اخرى وان تطبيقات السلف انه لا بد يتعدى

المسلم ويعد من حوله انه كل ما نجلس لا بد يكون هناك جزء من الوقت يكون فيه موعظة ودعا او دعاء او ذكر او تلاوة قرآن او احاديث او نحو ذلك - [00:14:44](#)

وتناول شيء من العلم. نعم ها كيف ما سمعت كفارة المجلس يقول كفارة المجلس المجلس نعم كذا الكي من الذكر نعم. وخرجه الترمذى لفظه ما جلس قوم مجلسا لم يذكر الله فيه. ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة - [00:15:09](#)

شاء عذبهم وان شاء غفر لهم. النقص والحسنة. فسره ما قبله. نعم. وفي رواية لابي داود والنمسائى. من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة. ومن اضطجع مضطجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة. زاد - [00:15:34](#)

النسائى ومن قام مقاما لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله تيرة. وخرج ايضا من حديث ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه الا كانت عليهم حسنة يوم القيمة وان دخلوا الجنة - [00:15:54](#)

وقال مجاهد ما جلس قوم مجلسا فتفرقوا قبل ان يذكروا الله الا تفرقوا عن انتن من ريح الجيفة. وكان مجلسهم يشهد عليهم بغفلتهم وما جلس قوم مجلسا فذكروا الله قبل ان يتفرقوا عن اطيب من ريح المسك وكان مجلسه - [00:16:14](#)

يشهد لهم بذكراهم. وقال بعض السلف يعرض على ابن ادم يعرض على ابن ادم يوم القيمة ساعات عمره كل ساعة لم يذكر الله فيها تتقطع نفسه عليها حسرات. وخرجه الطبراني من حديث عائشة مرفوعا ما - [00:16:34](#)

من ساعة تمر بابن ادم لم يذكر الله فيها بخير الا حسر عندها يوم القيمة. فمن هنا يعلم ان ما ليس بخير من الكلام فالسكت عن افضل من التكلم به. اللهم الا ما تدعوا اليه الحاجة مما لا بد منه. وقد روي عن ابن عباس قال - [00:16:54](#)

ايكم وفضول الكلام. حسب امرئ ما بلغ حاجته. وعن النخاعي قال يهلك الناس في فضول المال والكلام. احسنت نقف عند هذا المقطع ننتقل لدرسنا التالي لا ما يجوز الاظھر الكذب ولو لاظھار الناس الا المعارض التي يتبعين انه ليس المقصود بها الكذب تشبه الكذب وليس كذب - [00:17:14](#)

يتبعين للناس انها ليست كذب. مثل آآ يعني شبيه باللغاز. يتكلم بكلام يعني لهم لكنه بعد ذلك يجلب الحقيقة في نفس مجلس اما الحاك الناس بالكذب هذا مذموم ادخال السرور - [00:17:40](#)

يعني يأتي بقصة خيالية ما ادري هذا حقيقة يقع كثير يعني اللي تسمى آآ حكايات تسمى يعني لها لها عدة اوصاف عند الناس. يصنعون قصصا ليس لها اصل وهذا يعني الكلام فيها له وجوه لكن انا ما احكم لان المسألة تحتاج تأمل. انه احيانا وهو الغالب الناس يعرفون ان هذه قصص ليس لها اصل - [00:17:59](#)

المقصود بها التلهي وتمضية الوقت وهذا تنسحب على امور كثيرة في وسائل الناس اليوم التمثيليات التي لا تحكي واقعا معينا. ثم التي تحكي واقعا معينا ايضا. هل يدخلها الكذب من حيث انها تقمصت الحكاية تقمصها اشخاص - [00:18:29](#)

تصغير الحقيقين الى اخره. هذه مسائل الحقيقة تشكل ولا عندي فيها جواب بين. نعم. انتقل الى واسطية نعم. لا بس القى لا تدل على ان نلقي بغير حساب. القى يعني بمعنى لا اعتبار له. من حيث الاهتمام وهم لا اعتبار له من حيث الحساب. ومع ذلك يرد - [00:18:51](#)

بعضهم يرى ان هناك كلام لا عليه لا حساب عليه كما ذكر الشالح قبل قليل لكن هذارأي مرجوح ليس هناك كلام لا يسجل اما في طبعا هذا محتمل هذا الكلام انه يقصد به القول الذي يقول ان هناك ما لا حساب عليه - [00:19:11](#)

ويتحمل انه مقصود القى بمعنى الاعتبار له فيدخل في الفضول المنهى عنه والله اعلم يقول العلامة تحمل الاحاديث الواردۃ في الاعمال اليسيرة التي عليها ثواب عظيم. كالذى امات الشوك في طريق المسلمين - [00:19:29](#)

تحمل على ان الامر راجع الى النيات والى ما في القلب من قوة الایمان واليقين بوعد الله وان العمل احيانا الذي يستصغره الناس يكون عظيم لما يصحبه من الاعمال القلبية التي تصاحبه - [00:19:44](#)

لو قال انسان شيئا لصاحبہ وهو يعلم انه غير صحيح وان صاحبه يعلم انه غير صحيح. ولكن اراد المزاح فما الحكم الاولى التورع عن ذلك في في الحق والصدق - [00:19:59](#)

كفاية ان شاء الله يقول على ماذا يحمل عدم تكفير النبي صلى الله عليه وسلم لمن طلب ذات انواط مع انهم طلبوها كفرا؟ بل طلبوها شركا و قالوا لانهم جهله اهل الحديث فسروا قول الصحابي حديث عهد - [00:20:13](#)

كانوا من حديث العهد بالكفر ودخول الاسلام فعدنهم لجائهم والعدر والجهل من اكبر المعاذير التي تصرف يصرف بها الكفر عن المعين يقول ظهر في بعض جوالات الكاميرا صورة رجل خرج من قبره بعد ثلات ساعات - [00:20:30](#)

للتشريح الطبي فوجدوه يتغير الشكل غارت عينيه وعليه علامات العذاب حكاية ان رأيتها انت السائل واذا رأيتها في من باب التمثيل والدجل او عبادة الشياطين والجن بالناس كل هذا والو تم ان تكون حقيقة ولا - [00:20:49](#)

لا تكون حقيقة ان يبعث من قبره بهذه الصورة التي ذكر يخرج لا تكون حقيقة لذلك لا سيما انه قال انه على يعني على وضع مشين فهذا من مخاوف ومن الدجل والكذب او من عبادة. قد يكون فعلا من عبادة الشياطين وصور هذا المشهد تصوير حقيقي - [00:21:10](#)

لكن العمل من عمل الشياطين او فسحة الجن. يقول السؤال الاخير هل الشمس تدور حول الارض اول الارض تدور على الشمس او على نفسها في نفس الوقت وكيف التوفيق بين الادلة السمعية والقواعد العقلية التي تدل على ان الارض هي التي تدور - [00:21:34](#)

حول الشمس اول شيء ما هناك ادلة قطعية. يعني هناك توقعات والادلة الشرعية ليست قطعية في عدم دوران الارض. الادلة القطعية الادلة الشرعية جزمت بان الشمس تجري. وهذا هو اللي ثبت علميا - [00:21:53](#)

تجري مع دوران افلاك عليها. ما يمنع لان الكون كله كما وصفه الله عز وجل في فلك يسبحون والفلك هو الفضاء الواسع اذا كانت هذه الاجرام تسبح معناها انها تمشي بما فيها الارض - [00:22:14](#)

وانها تمشي بمعنى انها افلاك يدور بعضه على بعض فلا مانع ان الارض وتحرك والشمس تدور وتحرك. كل جرم في في مساره. ولا مانع بعضا يدور على بعض ما في مانع النصوص واضحة يعني المنطق العلمي يبين في الجملة ولا فيه اي تنافي - [00:22:35](#) لذلك ما يعني اظنه من الاقرب الى الادلة الشرعية ان ان الارض تدور. وان الشمس تجري وتدور هذا هو الاقرب الى الادلة الشرعية وهو ما ثبت علميا تقريبا واظن دوران الشمس هو اللي يقتضيه العقل السليم لما تبين وجوه كثيرة من وجوه - [00:23:00](#)

يا عولمة تبين احوال الكون مو اللي يقتضيه يعني دلالات النصوص العامة الشمس تجري وكون كل هذه الاجرام في فلك يسبحون وكونها الفلك بمعنى المستدير والله عز وجل يكور الليل على النهار لتصور تكوين الليل على النهار فلا بد ان يكون من خلل دوران - [00:23:21](#)

هذا التكوير تكوير جعله على شكل كورة يمسح الارض على شكل مكور ثم يتداخل الليل والنهار في جزء ويستقبل كل واحد في جزء هذى الدلالات العامة كلها تدل على دوران الارض - [00:23:43](#)

وان الارض كروية. اذا كانت كروية فمن الطبيعي ان تدور. من الطبيعي ان تدور تستقر اذا كانت كروية ولا بدوران وشيخ الاسلام ابن تيمية ذكر بعض هذه المعاني طبعا ما رکزوا على دوران الارض لكن رکز على كروية الارض - [00:24:01](#)

وعلى على فلكلية الاجرام السماوية لها بما فيها السماوات رکز عليه وبين ايضا بالادلة الشرعية والعلقانية بقدر ما في وقته من علم هذه الامور في كتاب الشرح حديث النزول فليراجع - [00:24:19](#)

والله اعلم نسأل الله للجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نعم آنقرأ في جامع العلوم والحكم وصلنا اين ثلات مئة وتسعة وثلاثين - [00:24:37](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى وايضاً فان الاكثر من الكلام الذي لا حاجة اليه يوجب قساوة القلب كما في الترمذى. من حديث ابن عمر مرفوعا - [00:24:50](#)

لا تکثروا الكلام بغير ذكر الله. فان كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسى القلب. وان بعد الناس عن الله القلب الفاسى وقال عمر من كثر كلامه كثرة سقطه. ومن كثرة سقطه كثرة ذنبه. ومن كثرة ذنبه كانت النار اولى به - [00:25:11](#)

وخرجه العقيلي من حديث ابن عمر مرفوعا بأسناد ضعيف وقال محمد ابن عجلان انما الكلام اربعة. ان تذكر الله وتقرأ القرآن وتسأل عن علم فتخبر به. او تكلم فيما يعنيك من امر دنياك. وقال رجل لسلمان اوصني. قال لا تكلم. قال ما يستطيع من عاش في الناس الا -

تكلم قال فان تكلمت فتكلمت بحق او اسكت. وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يأخذ بلسانه ويقول هذا اوردني الموارد. وقال ابن مسعود والله الذي لا اله الا هو ما على الارض احق - 00:25:58

طول سجن من اللسان وقال وهب بن منبه اجمعت الحكماء على ان رأس الحكم الصمت. وقال شميط ابن ابن يا ابن ادم انك ما سكت فانت سالم. فاذا تكلمت فخذ حذرك اما لك واما عليك - 00:26:18

هذا باب يطول استقصاؤه والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالكلام بالخير والسكوت عما ليس بخير. وخرج الامام احمد وابن حبان من البراء بن عازب ان رجلا قال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ذكر الحديث فيه قال - 00:26:38

اطعم الجائع واسقي الظمآن وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير. فليس كلام مأمورا به على الاطلاق ولا السكوت كذلك. بل لا بد من الكلام بالخير والسكوت عن الشر. وكان السلف كثيرا يمدحون الصمت - 00:27:01

يمدحون الصمت عن الشر وعن ما لا يعني لشنته على النفس. ولذلك يقع في الناس كثيرا فكانوا يعالجون انفسهم ويجاهدونها على السكوت عما لا يعنيهم قال الفضيل بن عياض ما حج ولا رباط ولا جهاد اشد من حبس اللسان. ولو اصبحت يهمك - 00:27:21
لسانك اصبحت في غم شديد. وقال سجن اللسان سجن المؤمن. ولو اصبحت يهمك لسانك اصبحت في غم طبعا هذا الكلام يعني مضطرب في الحقيقة يعني هو قد يكون له وجه - 00:27:46

من يعني من له وجه من الحكمة بعيد يعني لو اصبحت يهمك لسانك اصبحت في غم شديد. وقال سجن لسان سجن المؤمن. ولو اصبحت يهمك لسانك اصبحت في غم شديد - 00:28:02

يعني يقصد بذلك لو انك اصبحت يعني تحاسب لسانك على ما يستر منه لو اصبحت تحاسب لسانك على ما يصدر منه اصابك الغم وهذا صحيح نعم وسئل ابن المبارك عن قول لقمان لابنه ان كان الكلام من فضة فان الصمت من ذهب فقال معناه لو كان الكلام بطاعة الله - 00:28:16

من فضة فان الصمت عن معصية الله من ذهب. وهذا يرجع الى ان الكف عن المعاصي افضل من عمل الطاعات. وقد سبق القول في هذا استوفى وتذاكروا عند الاحنف ابن قيس ايها افضل الصمت او النطق؟ فقال قوم الصمت افضل. فقال الاحنف - 00:28:40
النطق افضل لان فضل الصمت لا يعود صاحبه والمنطق الحسن ينتفع به من سمعه. طبعا الصمت المطلق يعني دوام الصمت بدعة لكن الصمت المقيد اللي هو الصمت الا للضرورة الا للحاجة المشروعة - 00:29:00

هذا هو الصمت المشروع لذلك يعني ينبغي ان ينبئ لهذا بعض الناس قد يأخذه الغلو او يعني دعاء التورع الى انه احيانا يصمت عما يجب عليه ان به من يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الارشاد الناس النصح لlama من الكلام في - 00:29:20
يعني ما يكون من ضروريات الحياة الكلام فيما هو من حقوق الاخرين حقوق الوالدين حقوقد الكلام في في هذه الامور المشروعة عبادة ومطلوب شرعا والكف عنه تعبدا بدعة سيأتي الاشارة الى هذا بعد قليل. نعم. قال رجل من العلماء عند عمر بن عبدالعزيز رحمه الله الصامت على علم كالمتكلم على علم. فقال - 00:29:38

قال عمر اني لارجو ان يكون المتكلم على علم افظعلها يوم القيمة حالا. وذلك ان منفعته للناس وهذا صمته لنفسه فقال له يا امير المؤمنين وكيف بفتنة المنطق فبكى عمر عند ذلك بكاء شديدا - 00:30:02

ولقد خاطب عمر ابن عبد العزيز يوما فرق الناس وبكوا فقطع خطبته. فقيل له لو اتممت كلامك رجونا ان ينفع الله فقال عمر ان القول فتننة والفعل اولى بالمؤمن من القول. طبعا هذا من باب التورع. لانه خشي ان يعني - 00:30:20

في امر لا يطيق ان يعمله فلا يريد ان يأمر وينهى بامر لا يعمله هو منه الورع وهذا يحدث عند بعض الصالحين انه اذا رأى ان انه تمادي في توعظ الناس الى حد يجد انه هو - 00:30:40

الترفية فقد يقف لكن هذا ليس مشروع على كل الاحوال. اذا كان الوعظ والبيان للناس مما يجب في حال وقوعهم في بعض المعاصي الظاهرة في حال عموم البلوى ببعض الاشياء بدع ومعاصي او منكرات او مظالم - 00:30:57

فإنه حتى لو قال شيئاً لم يعمله أو أمر بشيء لا يفعله فإنه من هنا مأجور ليس الكلام على الاطلاق انه الانسان ما يقول الا ما يفعل
ولا بأمر الاله بما يفعل، ونحو ذلك - 13:31:00

وَلَا يَأْمُرُ إِلَّا بِمَا يَفْعَلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ - 13:31:00

فان هذا مقيد فيما اذا كان الامر لا يحتاج الى ضرورة او لم يكن حد اضطرورة اما اذا كان حد اضطرورة كحال آما ما تقع فيه الامة اليوم في عصرنا هذا من امور كثيرة في الاخلاق والاداب والعقائد وما يخل بثوابت الدين فهذا لابد ان يتكلم فيه طالب العلم حتى وان كان هو

مختصر - 00:31:27

يأتي الشيطان يحجبه عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن النص والبيان بدعوى انه لا يعلم نعم اعمل ما استطعت لكن اذا استوجب عليك ان تصلح الامة وهذا يعني من واجب امثالكم. نظرن ان نتكلم - 00:31:47

استوجب عليك ان تصلح الامة وهذا يعني من واجب امثالكم. نظن ان نتكلم - 00:31:47

عن ناس امثالكم الموجودين في هذا المجلس وامثاله يجب ان يقوم كل منكم بواجهه فلا يأخذ دعوه تورع او انه ما فعل او انه مقصري بالا ينصح ولا يبين ولا يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مثل هذه الظروف التي - 00:32:04

مencer بالا ينصح ولا يبين ولا يأمر بالمعرف والنهي عن المنكر في مثل هذه الظروف التي - 00:32:04

يعني يعني وقعت الامة فيها او كثير من افراد الامة في مهالك كبيرة جدا وقد تكون انت ممن عمت به عمهه البلوى قد تكون يعني

يجعل - 00:32:22

يجعل - 00:32:22

يقع فيما يقع فيه الناس لكن لا يعني ذلك انه لا يعني ينبه على سبيل المثال صغير لكنه فعلاً تجدونه واقع يعني من من يعذ الاممارات عم تبنا الامم في الاخراج رقم 44 - 00:32:44

يعني الامور التي عمت بها البلوى في الاخيار وغيرهم - 00:32:44

هذا هذا الجهاز اللي يسمى بالجوال كم تسبب من الفتن على الخلق الان الرجال والنساء والصغار والكبار يعني فعلا هو اسهم كفيره

من الانترنت وغيره اسهم الان فى تحطيم ثوابت الامة العقدية والاخلاقية. اسهم فى ادخال يعنى امور - 00:33:02

محاادة للدين على حتى على عبادات الناس انا كنت في الاسبوع الماضي في مسجد من مساجد المدن الصغيرة في محاضرة

00:33:25 - لافتات الجمعة بعد الصلاة واثناء الصلاة دخالنا المسجد ما هي اوا فحوى

الجوال على وضع من الاعظاء - 00:33:45

الآن الحمد لله توفرت الوسائل في حيث تجعلك - 10:34:00

يجعل منه الجوال على شيء غير حرام هذا اسهل ولو يعني حدث في المسجد وفي الصلاة لكن المشكلة يا اخوان ولذلك قلت للملصلين يا اخوان ما رأيكم لو انه قبل عشرين سنة - 00:34:24

قبل عشرين سنة من الان انه بيأتي يوم من الايام تمتلى المساجد بالاجراس والموسيقى واللغمات وانواع الممنوعات في الاصوات
اتهقه اهـ واحد منكم يقهـ اعهد بالله اسأـ الله ان لا يلحقـ ذلك الحقـت - 00:34:40

الآن هو واقع نعيشه طبعاً خفيف في المدن ندن أكثر توعية لكن لما أنا لاحظت انه مروع في القرى والارياف مروع فعلاً يجعلك تكاد تتلاشى الصالة ك تماماً تتصارع أملاكها، تدخل، وأنت ترى، وإنما ينبع انتهاء الارتفاع من أداء ٤٥٦٠٣٤:٥٨

الدقائق التي كلها ممنوعة تحول الحرم اي المسجد الى الى موسى بقى صاحبة بدون مبالغة يا اخوان انا اقول ما ما سمعت وليتها
00:35:18 - 00:35:21 حذف هذا المقطع لعدم تغطية مثلاً لانه حلال العام ٢٠١٣ - ١٤٣٤ هـ

حتى لو ابتنلي هو لو ابتنلي بذويه ومن حوله من اهل بيته نعم عموم البول ولكن لا تعني انا نقول والله كلنا مبتلين اذا انا ما استطيع

00:35:37 - احيانا يحصل منه

يجب ان ننبه. ولذلك نظرا لكثره التنبئه في المدن من الطلاب والعلم والمشايخ تجد اه جوال نادر في الاونة الاخيرة. اليه كذلك؟ لكن يجب لكن في الناس اللي ما يوعون ولا ينبهون - 00:35:47

الامر فعلا مهول. نعم هذا عن يعني وضع الايات القرآنية والاذان و المنبه هذا الحقيقة يعني لابد من تعقيده. الانسان النبیه اللي يغلق الجوال عندما يدخل دورة المياه لكم الكرامة - 00:36:01

او مثلا عندما يكون في مكان في المسجد وغيره يعني قصدي في مكان يعني آآ في مكان لا يليق. المسجد يليق لكن في مكان لا يليق القرآن فيه فإذا كان نبیه يؤمن انه يقفل الجوال والا الاولى الا يجعل المنبه على الايات والاذان ونحوه - 00:36:21 يعني اوضاع اخري وما اكتر الاوضاع نعم قال ابن رجب رحمة الله وکنت من مدة طويلة قد رأيت في المنام امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه. وسمعت سمعته يتكلم في هذه المسألة واظن اني فاوضته فيها وفهمت من كلامه ان التكلم بالخير افضل من السکوت - 00:36:40

واظن انه وقع في اثناء الكلام ذكر سليمان ابن عبد الملك. وان عمر قال ذلك له. وقد روي عن سليمان ابن عبد الملك انه قال قال الصمت من ام العقل والمنطق يقظته. ولا يتم حال الا بحال. يعني لابد من الصمت والكلام - 00:37:05 وما احسن ما قال عبید الله بن ابی جعفر فقيه اهل مصر في وقته. وكان احد الحكماء وكان احد الحكماء اذا كان المرء وكان احد الحكماء اذا كان اذا كان المرء يحدث في مجلس فاعجبه الحديث فليسكت. واذا كان ساكتا - 00:37:25 السکوت فليحدث. يمكنه قال عندكم مكان في كل النسخ فليسكت لا تستقيم العبارة ويجوز يقول وكان احد الحكماء اذا كان محدث في مجلسه فاعجبه الحديث ان يسكت او كان يسكت نعم - 00:37:46

او يقول فليسكت يقول لو قال فليقول العبارة فيها اضطراب واظن بدل وكان وقال نعم وما احسن ما قال عبید الله بن ابی جعفر فقيه اهل مصر في وقته وكان احد الحكماء اذا كان المرء يحدث في مجلس فاعجبه الحديث - 00:38:04 واذا كان ساكتا فاعجبه السکوت فليحدث. وهذا حسن فان من كان كذلك كان سکوته وحديته لمخالفة هواه اعجب بي بنفسه ومن كان كذلك كان جديرا بتوفيق الله ایاه وتسديده في نطقه وسکوته. لأن كلامه وسکوته - 00:38:23

كونوا لله عز وجل. هذا ايضا لا بد ان يضبط في الجملة هو كلام سليم لكنه احيانا يؤدي الى ترك الواجب. لأن فرق بين الاعجاب الذي يؤدي الى الغرور والرياء وبين الاعجاب الذي يؤدي الى السرور بالتوفيق - 00:38:44 الفرح بتوفيق الله والا كل كلام حسن تجد منه يعني تجد نشوة فيه صدر منك ومن غيرك انت اذا صدر منك كلاما هو حکمة هو فائدة هو عظة للناس كلاما مفيدا تفرح فيه. هذا الحد من الفرح ان كان مجرد يعني فرح برحمه الله ولم يصل الى حد الرياء فلا تتوقف - 00:39:00

لا تتوقف يعني مفيد للناس. وانت يسعدك الكلام المفيد وتفرح به مثل غيرك. وان كان صدر منك. اما اذا وصل الى حد انك تجد في نفسك انه اندفعت الى الرياء - 00:39:22

والغرور وفي الامانة انك تcumها لك لا يكون هذا لا يكون هذا لا تكون هذا قاعدة عندك لمن لان هذا قد يؤدي الى ما يشبه الوسواس قد يؤدي الى مدخل الشيطان عليك بان تترك نصح الناس بسبب مثل هذا المبدأ - 00:39:32 هادي مور حدية قد يستعملها العباد الجهلة مع غير وجهها لكنها تضبط كما قلت بهذا الضابط. نعم. وفي مراسيل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز - 00:39:48

وجل قال عالمة الطهر ان يكون قلب العبد عندي معلقا. فإذا كان كذلك لم ينسني على حال. واذا كان كذلك من انت عليه بالاشغال بي كي لا ينساني. فإذا نسيني حرقت قلبه فان تكلم تكلم لي. وان سكت سكت - 00:40:01

فذلك الذي تأتيه المعونة من عندي. خرجه ابراهيم بن الجنيد. اشك ان هذا عن يعني عن عن الحسن ثم نشك انه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حکمة لكن هذا من الفاظ العباد. من الفاظ العباد آآ يعني هذا الاسلوب وهذا السياق - 00:40:21 ليس عليه عالمة الفاظ النبوة وان كان فيه حکمة نعم وبكل حال فالالتزام الصمت مطلقا واعتقاده قربة اما مطلقا او في بعض العبادات كالحج والاعتكاف والصيام منهي عنه روي من حديث ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن صيام الصمت. وخرج الاسلاماعيلي من حديث علي قال - 00:40:42

نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصمت في العكوف. وفي سنن أبي داود من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا صمات يوم إلى الليل. وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لامرأة حجت مصمتة إن هذا لا يحل - [00:41:09](#)
ان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية. وروي عن علي ابن الحسين زين العابدين انه قال صوم الصمت حرام الثاني مما امر به النبي
صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:41:29](#)

المؤمنين الثاني مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المؤمنين اكرام الجار. شرايكم نجعل هذا موقف مقطوع مترباط
اكرام الجار نحتاج الى شيء ايضا من التعليق لانه - [00:41:45](#)

من الحقيقة الامور التي نسيها الناس في هذا العصر في كثير من المدن خاصة المدن الكبرى هي مسألة اكرام الجار بل تجد الاصل في
المتواجرين التهاجر وان كان غير مقصود - [00:42:02](#)

من لا يرغب كثير من الناس لا يرغب ان يتعرف على جاره وما يدرى ان هذا يعني خلل عظيم في الدين ومنه ايضا اكرام الضيف
سيأتي الكلام عنه. هذه ايضا حدث فيها ولا حرج الان - [00:42:21](#)

يكاد الناس يعني الان يبنذون الضيف ما هو يكرمونه فقط او يتذكرون الكرامة لا يكادون يسيئون الى الضيف بسبب هذه المدنية التي
جاءتنا بعض اوظارها المدنية التي جاءتنا بالغرب من الغرب - [00:42:34](#)

الوسائل لم تخلو من نقل الاداب المخلة عندهم الغرب لا يعرفون شيء اسمه حقوق جار ولا اكرام ضيف لا يعفونه الا نزعات قليلة تبقى
موروثة عند بعض المهاجرين الى الغرب او عند بعض الغربيين القدامى. اما انه يكون اصل سمة مدنية ابدا. ولذلك تميزوا بالتفكير -
[00:42:52](#)

وهذه المرض انتقل كالامراض الاخرى التي انتقلت حتى الامراض الحسية انتقلت عبر وسائل كثيرة اه على اي حال نظرا
لان هذا الامر مهم. لعلنا ان شاء الله نقف عنده في الدرسین القادمين. اه في هذا الموضوع يعني موضوع اكرام الجار وحقوق الضيف
حقوق - [00:43:16](#)

الضيف نعم في كتاب جامع علوم الحكم وصلنا الى الموضوع الثاني وهو اكرام الجار. نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلى وسلم - [00:43:36](#)

قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى الثاني مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المؤمنين اكرام الجار وفي بعض
الروايات النهي عن اذى الجار. فاما اذى الجار فمحرم فان الذى بغير حق محروم لكل احد - [00:43:57](#)

ولكن في حق الجار هو اشد تحريما وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الذنب
اعظم؟ قال ان يجعل لله ندا وهو - [00:44:18](#)

وخلقك. قيل ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قيل ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة جارك وفي مسنـد الامام احمد عن
المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في الزنا - [00:44:31](#)

قالوا حرام حرمـه الله ورسولـه فهو حرام الى يوم القيـمة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لـان يـزنيـ الرجل عشرـة نـسـوة
ايـسرـ عليهـ منـ انـ يـزـنيـ باـمـرـأـ جـارـهـ. قالـ فـماـ تـقولـونـ فيـ السـرـقةـ؟ قالـواـ حـرمـهـ اللهـ وـرسـولـهـ - [00:44:51](#)

قولـهـ فـهيـ حـرامـ. قالـ لـانـ يـسرـقـ الرـجـلـ مـنـ عـشـرـةـ اـبـيـاتـ ايـسرـ عليهـ منـ انـ يـسرـقـ مـنـ جـارـهـ. وفيـ صـحـيـحـ البـخـارـيـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ عنـ
الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـ يـؤـمـنـ وـالـلـهـ لـاـ يـؤـمـنـ قـيـلـ وـمـنـ يـاـ رـسـوـلـ - [00:45:11](#)

الـلـهـ قـالـ مـنـ لـاـ يـأـمـنـ جـارـهـ بـوـائـقـهـ. خـرـجـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـغـيـرـهـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ. وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ
الـلـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ يـدـخـلـ الجـنـةـ مـنـ لـاـ يـأـمـنـ جـارـهـ بـوـائـقـهـ - [00:45:31](#)

الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـالـحـاـكـمـ وـالـحـاـكـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـيـلـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ اـنـ فـلـانـةـ تـصـلـيـ اللـلـيـ وـتـصـوـمـ نـهـارـ وـفـيـ
لـسانـهاـ شـيـءـ تـؤـذـيـ جـيـرانـهاـ سـلـيـطـةـ. قـالـ لـاـ خـيـرـ فـيـهاـ هـيـ فـيـ النـارـ. وـقـيـلـ لـهـ اـنـ فـلـانـةـ تـصـلـيـ - [00:45:51](#)

وـتـصـوـمـ رـمـضـانـ وـتـصـوـمـ بـالـاثـوـارـ وـلـيـسـ لـهـ شـيـءـ غـيـرـهـ. وـلـاـ تـؤـذـيـ اـحـدـاـ. قـالـ هـيـ فـيـ الجـنـةـ وـلـفـظـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـلـاـ تـؤـذـيـ بـلـسانـهاـ

جيرانها. وخرج الحكم من حديث أبي جحيفة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:11

فيشكو جاره وقال له اطرح متعاك في الطريق. قال فجعل الناس يمرون به فيلعنونه. فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما لقيت من الناس؟ قال وما لقيت منهم. قال فقد لعنك الله قبل الناس. قال يا رسول - 00:46:31

الله فاني لا اعود وخرجه ابو داود بمعناه من حديث ابي هريرة ولم يذكر فيه فقد لعنك الله قبل الناس الخرائطي من حديث ام سلمة قالت دخلت شاة لجار لنا فاخذت قرصة لنا فقمت اليها فاجتنبت - 00:46:51

من بين لحيتها. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا قليل من اذى الجار. واما اكرام الجار. لحظة يا ابو عمر طبعا هو بدأ بمسألة النهي عن اذى الجار - 00:47:11

لأنها امر آآ يعني اشد من مجرد الاقرام. واقرام الجار. اكرام الجار ايسرا لكن وايضا الاقرام قد يكون احيانا المصالح متبادلة لكن المشكلة الاعظم ان ان بعض الناس قد يؤذى جاره من حيث يشعر او لا يشعر - 00:47:27

وهذا هو المهم قد لا يقصد ومع ذلك يؤذى جاره فالاذى احيانا يكون بسبب تفريط الجار في بعض الامور. مثل ازعاج الاطفال في وقت الراحة يبغى الانسان يضبط اطفاله ولو ادى ذلك الى شيء من التخلف ويعني المشقة عليه - 00:47:51

اوقات الراحة يجب ان تكف يكف الانسان من حوله من اطفاله وضيوفه واهل بيته من اذى من ان يؤذوا جيرانهم لأن من اشد ما يكون بين الناس اليوم. وهو من الاذى الغير المباشر والذى لا يشعر به الكثيرون - 00:48:13

لا سيما مع تفاوت حياة الناس فالناس الان تتفاوتون في اوقات الراحة. منهم من يسهر ومنهم من ينام مبكر هذا الذي يسهر غالبا يحدث منه ما الحركات والاصوات ما يزعج هذا النائم - 00:48:30

والعكس كذلك هذا امر. الامر الاخر انه احيانا يكون الاذى من خروج اشياء غير مباشرة. صوت المذيع صوت التلفزيون او الفضائيات او نحوها او يكون من ما يحدث من جلة الظريف جلة - 00:48:48

يعني يعني الذين يردون على البيت قد يكون الانسان ظابط اولاده ظابط لكن ظيفوه يحتاج انه ايضا يهتم بالا يؤذوا الجار. ايضا مما يتعلق بما يخرج ما يصدر من البيوت. من الروائح التي قد لا يتغطى لها او من الامور التي - 00:49:06

يكون اذا من حيث لا يشعر الا اذا تفقد وصار عنده يعني احساس بالاهتمام بهذا الامر لئلا يقع منه اذى اكرام الجار ايضا امر يكاد يكون مفقود الاذى يحصل من كثير من الناس اليوم - 00:49:24

بقصد وبغير قصد اكرام الجار من السنن المنصية وان كانت هناك بعض الاسباب من ان الناس لم يعدوا ليعد بعضهم بحاجة الى بعض كالسابق ايضا بعض الناس لا يحب التعرف على الجار - 00:49:43

اه بعض الناس ايضا يكون تتفاوت حضوره مع حضور جاره الى اخره. هي ذراع لكن ليست معاذير شرعية فيجب على كل مسلم ان يحرص على ان يتعرف الى جاره لا تعرف الفضول تعرف الاهتمام - 00:50:00

ويؤدي له الكلمة الطيبة والكلام الحسن يبشع في وجهه يشعره بالاهتمام فيه. يهدي له مما تيسر له وان كان غني حتى لو كان جارك اغني الناس او من اغنى الناس - 00:50:17

يجب ان لا تنساه بالهدية شهادة وتحابوا والهدية لا يلزم ان تكون ثمينة. انا لاحظت ربما تجدون هذه الظاهرة لو فتشتم كثيرون من لا يعني يهدون للجار لانهم يظنون الهدية لابد تكون ثمينة ولا ما يعني ما يجرؤ او ما - 00:50:34

يعني اه ربما ما يقدم عليها لانه يرى ان هذا عيب الهدية المتواضعة هذا خطأ هذا من تلبيس الشيطان الهدية مهما كانت ما دامت في امر حلال لو تشركه مما تشتري من خطار وفواكه ومشروبات ومطعومات - 00:50:57

مهما قلت فاكثر الناس يرى انه لا لا تنبغي الاهادي ان تكون قليلة. وانها لابد ان تكون مثمنة. وهذا كله ليس ب الصحيح لا يلزم ان تكون كثيرة ولا يلزم ان تكون مثمنة - 00:51:19

عود نفسك ان ان تقاسم جارك ما يصل الى بيتك ولو بالجزء اليسيء ولو بجزء يسير ولو كان غني فلابد ان تعود نفسك تعود اطفالك وان تعود المجتمع والبيئة على ذلك. من هنا احب انبه الحاضرين جميعا - 00:51:33

انه ينبغي ان يبادروا بهذا ليس في بيوتهم فقط بل في الحي مع امام المسجد مع المؤذن مع مجتمع الحي الذي يجتمع في الاسبوع
مرة وهذا اظنكم كلکم ان شاء الله تسهمون فيه - 00:51:54

مجتمع المسجد الذي يجتمع في الاسبوع مرة ينبغي ان يبنوها هذا الى هنا الامر ويوصوا بغيرائهم هذه الغفلة وهذی الظاهرة السیئة
عندنا جعلت بعض الناس يقع جاره في مساغب من الحاجة الملحة في الضروريات وهو لا يدری - 00:52:08
وهو لا يدری بعض الناس ظاهره انه مستغن وانه ليس بحاجة لكن قد يكون من ارهقته الديون وهو من يستحي
قد يكون من يعني جاءته الحوائج قد يكون من - 00:52:26

يعني حصلت له ظروف اقتضت ان تنقص عليه بعظ الضروريات. والجار لا يشعر لماذا لا يشعر لانه ما تفقد الحال لو ان هناك رابطة بين
اهل البيت وبين الرجال لعرف كل من الناس حوائج جاره - 00:52:43
هذا فيما يتعلق بالحوائج التي تحدث كثيرا. لكن حتى في غير الحوائج يجب ان نتعود نعود انفسنا ونعود جيراننا ومن حولنا.
بضرورة التهادي واكرام الجميع دار الاحسان اليه وسد غيابه اذا غاب تطرق بيته او ترسل من يطرقه من اهلك من ابنائك تقول او
من اخوانك - 00:52:59

ماذا تحتاجون هل يعني نستطيع ان نقدم لكم اي خدمة نعم واما اكرام الجار والاحسان اليه فمأمور به. وقد قال الله عز وجل واعبدوا
الله ولا تشرکوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:53:19

وبذی القری واليتامی والمساكین والجار ذی القری والجار الجنب والصاحب بالجنب. وابن السبیل وما ملکت ایمانکم ان الله لا يحب
من كان مختالا فخورا. فجمع الله تعالى في هذه الاية بين ذكر حقه على العبد - 00:53:37
اب وحقوق العباد على العبد ايضا. وجعل العباد الذين امر بالاحسان اليهم خمسة انواع. احدها من بين وبين الانسان قرابة. وخص
منهم الوالدين بالذكر لامتيازهما عن سائر الاقارب. بما لا يشرکونهما فيه. فانهما - 00:53:57

كان السبب في وجود الولد ولهم حق التربية والتأنیب وغير ذلك. الثاني من هو ضعیف محتاج الى الاحسان وهو نوعین من هو
محتاج لضعف بدنہ وهو اليتيم ومن هو محتاج لقلة ماله وهو المسكین. يبدو ان هذا على الاغلب ولا اليتيم قد لا يكون - 00:54:17
في بدنہ انما قصدہ اليتيم هو يتيم ما دام ما بلغ سن الرشد وهذا غالبا فعلا يغلب عليه ضعف البدن لكن ايضا الضعف المعنوی انكسار
الخاطر يعني اليتيم يتيم يعني يفقد الحنان الكافی يفقد العطف - 00:54:37

فهو ضعیف معنویا قبل ان يكون ضعیف جسمیا وحسیا وكذلك المسكین قد يكون الغالب في المسكین انه مسكین لقلة ماله لكن ايضا
قد تكون المسکنة لضعف معنوی ضعف نفسی لضعف - 00:54:55

يعني آآ المنزلة الاجتماعية عند بعض الناس الذين يعني يصنفون المجتمع بهذه التصنيفات الجاهلية سيحدث تحدث المسکنة لاسباب
كثيرة ليس فقط قلة المال نعم. والثالث من له حق القرب والمصالحة وجعلهم ثلاثة انواع. جار ذو قرب وجار جنب وصاحب بالجنب -
00:55:09

وقد اختلف المفسرون في تأویل ذلك. فمنهم من قال الجار ذو القری الجار الذي له قرابة وجار الجنب الاجنبي ومنهم من ادخل المرأة
في الجار ذی القری ومنهم من ادخلها في الجار الجنب. ومنهم من ادخل الرفیق في السفر في الجار الجنب - 00:55:34
قد روی عن النبي صلی الله علیه وسلم انه كان يقول في دعائه اعوذ بك من جار السوء في دار الاقامة فان جار الباردة ومنهم من قال
الجار ذو القری الجار المسلم. وجار الجنب الكافر. وفي مسند البزار من حدیث جابر مرفوع - 00:55:54
الجیران ثلاثة جار له حق واحد وهو ادنی الجیران حقا. وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق وهو افضل الجیران حقا. فاما الذي له حق
واحد فجار مشرك لا رحم له له حق الجوار. واما - 00:56:14

له حقان فجار مسلم له حق الاسلام وحق الجوار. واما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم. له حق الاسلام حق الجوار وحق
الرحم. وقد روی هذا الحديث من وجوه اخرى متصلة ومرسلة. ولا تخلو كلها من مقال. قيل الجار ذو القری - 00:56:34
هو القريب الجوار الملائق والجار الجنب البعيد الجوار. وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان

لي جارين فالى ايهما اهدي؟ قال الى اقربهما منك بابا. وقال طائفه من السلف حد الجوار - [00:56:54](#)
اربعون دارا. وقيل مستدار اربعين دارا من كل جانب. وفي مراسيل الزهرى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جارا له
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه ان ينادي الا ان اربعين دارا الا ان اربعين دارا جار - [00:57:14](#)
قال الزهرى اربعون هكذا واربعون هكذا يعني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وسائل
الامام احمد عن من يطبح قدرا وهو في دار السبيل. ومعه في الدار نحو ثلاثين او اربعين نفسا. يعني انهم سكان - [00:57:34](#)
معه في الدار ففضل فضل اعطى الاقرب اليه. وكيف يمكنه ان يعطيهم كلهم قيل لعله قيل له لعل
الذى هو جاره يتهاون بذلك القدر ليس له عنده موقع. فرأى انه لا يبعث اليه - [00:57:54](#)
اما الصاحب بالجنوب ففسره طائفه بالزوجة. وفسره طائفه منهم ابن عباس بالرفيق في السفر. ولم يريدوا اخراج الصاحب الملازم في
الحظر انما ارادوا ان ان صحبة السفر تكفي. فالصحبة الدائمة في الحضر اولى. ولهذا قال سعيد بن جبير - [00:58:14](#)
هو الرفيق الصالح. وقال زيد ابن اسلم هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر. وقال ابن زيد هو الرجل يعتريك ويلم لتنفعه وفي
وفي المسند والترمذى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير - [00:58:34](#)
اصحابي عند الله خيرهم لصاحبه. وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره. الرابع من هو وارد على الانسان غير غير من عنده وهو ابن
السبيل يعني المسافر اذا ورد الى بلد اخر وفسره بعضهم بالضيف يعني يعني به ابن السبيل - [00:58:54](#)
اذا نزل ضيفا على احد. والخامس ملك اليمين. وقد وصى النبي صلى الله عليه وسلم بهم كثيرا. وامر بالاحسان اليهم ان اخر ما وصى
به عند موته الصلاة وما ملكت ايمانكم. وادخل بعض السلف في هذه الاية ما يملكون - [00:59:14](#)
والانسان من الحيوانات والبهائم. ولنرجع الى شرح حديث ابي هريرة في اكرام الجار. وفي الصحيحين عن عائشة وابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. فمن انواع الاحسان الى الجار مواساته عند -
[00:59:34](#)

حاجته وفي المسند عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشبع المؤمن دون جاره. وخرج الحاكم من حديث ابن عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع. وفي رواية اخرى عن ابن عباس رضي الله عنه وعن النبي -
[00:59:54](#)

صلى الله عليه وسلم قال ما امن من بات شبعان وجاره طاويا. وفي المسند عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اول خصمين يوم القيمة جاران وفي كتاب اللادب للبخاري عن ابن عمر عن النبي - [01:00:14](#)
 صلى الله عليه وسلم قال كم من جار متعلق بجاره يوم القيمة؟ فيقول يا رب هذا اغلق بابه بابه دوني فمنع معروفه. وخرج
 الخرائطي وغيره باسناد ضعيف. من حديث عطاء الخرساني عن عمرو بن شعيب عن - [01:00:34](#)
 ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم من اغلق بابه دون جاره مخافة على اهل وماله فليس ذلك بمؤمن وليس بمؤمن من لم
 من لم يأمن جاره بوائقه. اتدري ما حق الجار؟ اذا استعنك اعنته. واذا استقرضك اقرضته - [01:00:54](#)
 اذا افتقر عدت عليك اذا مرظ عدته اذا اصابه خير هنأته اذا اصابته مصيبة عزيته اذا ماتت اتبعت جنازته ولا تستطل عليه
 بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه. ولا تؤذه بقتار ريح قدره - [01:01:14](#)

الا ان تعرف له منها. وان اشتربت فاكهة فاحد فاحد له. فان لم تفعل فادخلها سرا. ولا يخرج فيها ولدك ليغrieve بها ولده. ورفع هذا
 الكلام منكر ولعله من تفسير عطاء الخرساني. وقد روی ايضا عن عطاء - [01:01:34](#)

عن الحسن عن عن الحسن عن جابر مرفوعا ادنى حق الجوار الا تؤذني جارك بقتل قدرك الا ان تقدح له ومنها وفي صحيح مسلم عن
 ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقا فاكتثر ماءه - [01:01:54](#)
 ثم انظر الى اهل بيته جيرانك فاصبهم منها بمعرفه. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكتثر
 مائها وتعاهد جيرانك. وفي المسند والترمذى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه ذبح شاة فقال - [01:02:14](#)

هل اهديتم منها لجارنا اليهودي ثلاث مرات؟ ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني الجار حتى
ظننت انه سيورثه. وفي وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:02:34

لا يمنعن احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره. ثم يقول ابو هريرة ما لي اراك عنها معرضين؟ والله لارمین بها بين اكتافكم. ومذهب
الامام احمد ان الجار يلزم ان يمكن جارهم من وضع خشبته - 01:02:54

على جدار اذا احتاج الجار الى ذلك ولم يضر بجداره. لهذا الحديث الصحيح وظاهر كلامه انه يجب عليه ان يواسيه من فضل ما عنده
ما لا يضر به اذا علم حاجته. قال المروي قلت لابي عبد الله اني اسمع السائل في الطريق يقول - 01:03:14

اني جائع فقال قد يصدق وقد يكذب. قلت اذا كان لي جار اعلم انه يجوع. قال تواصيه. قلت اذا كان قوتي قال تعطمه شيئا ثم قال
الذي جاء في الحديث انما هو الجار. وقال المروي قلت لابي عبد الله الاغنياء - 01:03:34

يجب عليهم المواساة قال اذا كان قوم يصنون شيئا على شيء كيف لا يجب عليهم؟ قلت اذا كان للرجل قميصان او قلت جبتان يجب
عليه المواساة قال اذا كان يحتاج الى ان يكون فضلا. وهذا نص منه في وجوب المواساة من الفاضل. ولم - 01:03:54

خصه بالجار ونصه الاول يقتضي اختصاصه بالجار. وقال في رواية ابن هانئ في السؤال يكذبون احب اليها لو صدقوا ما وسعوا ما وسعنا الا مواساتهم. وهذا يدل على وجوب مواساة الجائع من الجيران وغيرهم. وفي - 01:04:14

عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني. وفي المسند صحيح
الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اي ما اهل عرصه اصبح فيهم امرؤ - 01:04:34

فقد برئت منهم ذمة الله عز وجل. نعم الجار الكافر له جميع الحقوق التي تكون للمسلم كل المودة والولاء. جميع الحقوق التي تكون
للمسلم تكون للكافر انما هو من خصوصيات المسلمين. يعني مثل امره بالصلة. اه مثل ايضا - 01:04:54

اشعاره بالمودة والمحبة منادمه اصطحابه في الامور لمداد الامور الخاصة التي يعني حسبة وتدين هذا يخص المسلم والا فما يتعلق
بالحقوق ودفع الاذى. كف الاذى ما يتعلق بالاحسان المسلم الكافر سواء - 01:05:19

نعم. ومذهب احمد ومالك انه يمنع الجار ان يتصرف في خاص ملكه بما يضر بجاره فيجب عندهما كف الاذى عن الجار بمنع احداث
الانتفاع المضر به. ولو كان المنتفع انما ينتفع بخاص ملكه - 01:05:40

ويجب عند احمد ان يبذل لجاره ما يحتاج اليه. ولا ضر عليه في بذلك. واعلى من هذين ان يصبر على اذى ولا يقابلة بالاذى. قال
الحسن ليس حسن الجوار كف الاذى. ولكن حسن الجوار احتمال الاذى - 01:06:00

ويرى من حديث ابي ذر رضي الله عنه يرفعه ان الله يحب الرجل يكون له الجار يؤذيه فيه جواره فيصبر على اذاه حتى
يفرق بينهما موت او طعن خرجه الامام احمد وفي مراسيل ابي عبد الرحمن الحبلي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
يشكو اليه - 01:06:20

تجارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كف اذاك عنه واصبر لاذاه فكفى بالموت مفرقا. خرجه ابن ابي الدنيا. هناك آن نوع من حق
الجار لم يذكره شيخنا وهو امره بالمعروف ونهيه عن المنكر - 01:06:47

امره بالمعروف ونهيه عن المنكر لان الجار ينبعي الا يدعوه وتأمره وتنهاه بما ينفره لابد من الرفق والاشفاق وحسن
المعاملة والاحسان والتلطيف معه فإذا ظهر منهما يسيء الى دينه او الى اخلاقه - 01:07:10

فيجب على جاره ان يهتم به ينصحه فهو احق النصيحة من غيره والله اعلم ما حكم مشاركة الكافر الجار او
الزميل في العمل في المناسبات الخاصة به - 01:07:31

اذا كانت المناسبات الدينية لا يجوز مشاركته الا للضرورة يعني اذا كان مضطر المسلم يجامله او يداريه نعم يقدر ايضا بقدر اما في
المشاركات غير الدينية فلا حرج كان يأتي ضيف تشاركه في او مثلا يضع مناسبة معينة من الامور الحال تشاركه - 01:07:50

احرج من غير اكتار من غير اكتار والمناسبات غالبا المناسبات الخاصة بالكافرين والمناسبات التي يتبعدها او تكون من من البدع
عندنا مثل احتفاله بمولد ابنته ونحو ذلك هذا لا يجوز - 01:08:14

اذا كانت لانسة لهذه المناسبة صلة بدينه سرور او حزن او نحو ذلك المهمة وافقت ما لم يتعارض مع الشرع لا مانع من مشاركة الكافر
فيه لكان جار ونحن نصف جيراننا لا يصلون ابدا. وبعضهم الجمعة فقط. طب ينبغي نصحهم بطرق رفيعة لانه - [01:08:31](#)
اليوم الناس صار عندهم نوع من الحرية غير المنضبطة يعتبر ان نفسه حر. وان كانت هذه ليست حرية في الحقيقة. هذه عبودية لكن
المهم انه اذا كان الاسلوب سيؤدي الى التنفيذ فلا ينبغي انك تسلكه - [01:08:53](#)

وانت معدوم ومع ذلك انا متأكد انك اذا سرقت السبل المناسبة لنصيحة الجار اقامة الحجة عليه فانك ستتجدد ان شاء الله تجاوب او
على الاقل تبراً ذمة صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:09:11](#)